جمعية الفلسفة
ASSOCIATION PHILOSOPHY

أفق

أخبار جمعية الفلسفة السعودية

العدد (٢١) فبراير ٢٠٢٦

«حرف» تستفتح محاضراتها بقراءة لمشروع أركون مع د. فارح مسرحي

د. مها المغامسي تفكك أطروحات «النظرية النقدية»

د. محجوب ود. فريدي: نحو خريطة أخلاقية لضبط الذكاء الاصطناعي

د. بشو ود. الأشكر: رحلة من غاليليو إلى لودان

د. الكلاعي: تربية العواطف ضرورة عقلانية لتحقيق توازن الشخصية

كيفية إعادة فتح العقل الأمريكي

كتابة: جون باسكين وأناستازيا بيرغ، ترجمة: محمد العمودي

هل الإيثار الخالص أمر ممكن؟

كتابة: جوديث ليشتنبرغ، ترجمة: شايع الوقيان

الولادة مُجددًا بلغة ثانية

كتابة: كوستيكا براداتان، ترجمة: شيخة اليلك

كتاب: اللغة والحقيقة والمنطق

كتابة: ألفرد آير، ترجمة: د. هادي الصمداني وأ. بدر باسعد

مدونات صوتية

أجندة مارس ٢٠٢٦

الأعضاء الجدد

بإدارة عضو الجمعية الأستاذ علي الرماح، قدمت الجمعية محاضرتها الأولى ضمن برنامج حلقة الرياض الفلسفية لعام ٢٠٢٦، بعنوان: «محمد أركون هاجس الحداثة ومأزق العلمية» حاول فيها **الدكتور فارح مسرحي** تقديم رؤية تحليلية لمشروع محمد أركون الفكري الساعي لإعادة قراءة التراث الإسلامي وتحديث العقل العربي باستخدام مناهج العلوم الإنسانية المعاصرة.

قدَّمَ الدكتور مسرحي ملخصاً شاملاً لمحاور مشروع أركون، مستعرضاً مفهوم «الإسلاميات التطبيقية» و«نقد العقل الإسلامي»، وكيف سعى أركون لزحزحة المفاهيم التقليدية وتجاوز الرؤى الاستشراقية من خلال أدوات اللسانيات والأنثروبولوجيا والتاريخ، مع تسليط الضوء على إشكاليات المنهج وتطبيقاته في نقد الأرثوذكسية واليقينيات المنغلقة.

جدير بالإشارة أن الدكتور فارح مسرحي هو أستاذ الفكر العربي المعاصر وتاريخ العلوم بالجزائر، وهو باحث مختص وخبير في الفكر الأركوني، وله دراسات عديدة في قضايا التنوير وشخصيات الفكر الجزائري.

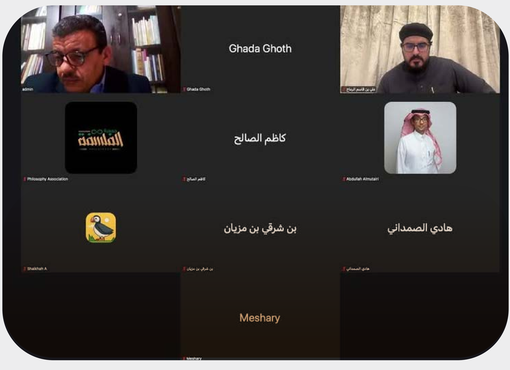

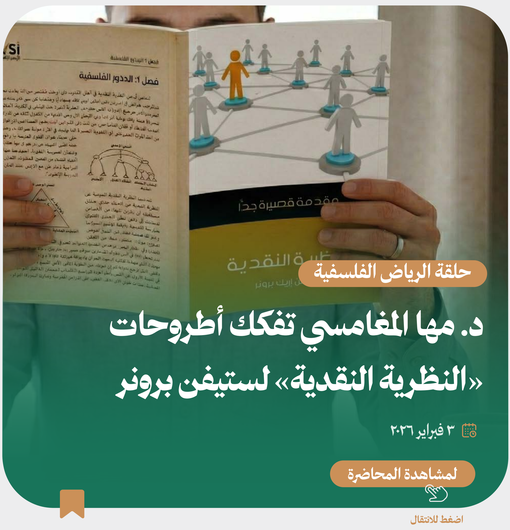

بإدارة عضو الجمعية الدكتور عبدالرحمن النويصر، قدمت الجمعية محاضرتها الثانية ضمن برنامج حلقة الرياض الفلسفية لعام ٢٠٢٦، بعنوان: «قراءة نقدية: في النظرية النقدية» حاولت فيها **الدكتورة مها المغامسي** تقديم قراءة تحليلية نقدية لمسيرة النظرية النقدية وتحولات مدرسة فرانكفورت من خلال مراجعة وتقييم أطروحات ستيفن برونر في كتابه «النظرية النقدية: مقدمة قصيرة جداً»

قدَّمَت الدكتورة المغامسي ورقة بحثية استعرضت فيها فصول كتاب ستيفن برونر، ملقية الضوء على مفاهيم الاغتراب والتشيؤ وجدل التنوير، كما ناقشت تباين آراء رواد المدرسة بين التفاؤل والتشاؤم الحضاري، منتقدةً تحيز المؤلف للماركسية التقليدية ومؤكدة على أهمية الوعي النقدي في مواجهة القوالب الجاهزة.

جدير بالإشارة أن الدكتورة مها المغامسي هي حاصلة على الدكتوراه بتميز في السياسات التعليمية، وباحثة مهتمة بمجالات مجتمع المعرفة ومهارات القرن الحادي والعشرين، ولها مؤلفات وأبحاث تربوية وفلسفية متعددة.

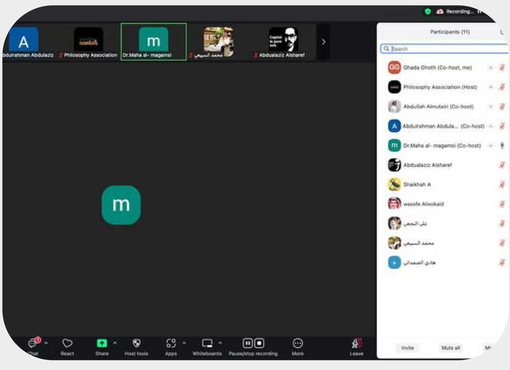

بإدارة عضو مجلس إدارة الجمعية الأستاذ مالك آل فتيل، قدمت الجمعية ندوتها الثالثة ضمن برنامج حلقة الرياض الفلسفية لعام ٢٠٢٦، بعنوانين، أحدهما: «الخوارزمية قلب الذكاء الاصطناعي ومرضه» **للدكتور محمد محجوب**، والأخرى بعنوان «مطارحات فلسفية ومقاربات أخلاقية في الذكاء الاصطناعي» **للدكتور سمير فريدي**.حاول فيها المحاضران تقديم رؤية نقدية واستشرافية حول الماهية التقنية للذكاء الاصطناعي وتأثيراتها على الكيان الإنساني، مع رسم معالم خريطة أخلاقية تضبط مستقبله وتوجهاته.

قدَّمَ الدكتور محجوب وقته مركزًا على الجذور التاريخية والرياضية للخوارزميات وتوظيفها المعاصر كأداة للهيمنة أو البناء، محذراً من تحولها إلى «مرض» عند سلبها القرار الإنساني، بينما نادى الدكتور فريدي بابتكار «التقنية التقية» وتخليق الآلة عبر تحويل القيم الإنسانية إلى خوارزميات شعورية تضمن حماية كرامة الإنسان.

جدير بالإشارة أن الدكتور محمد محجوب هو أكاديمي وباحث ليبي، أستاذ فلسفة العلوم بجامعة بنغازي ومتخصص في المنطق والأخلاقيات الحيوية، وله مؤلفات عديدة في الذكاء الاصطناعي، بينما الدكتور سمير فريدي هو أكاديمي وباحث مغربي، أستاذ بجامعة الحسن الثاني ومتخصص في الفكر الإسلامي وفلسفة الأخلاق والقضايا المعاصرة.

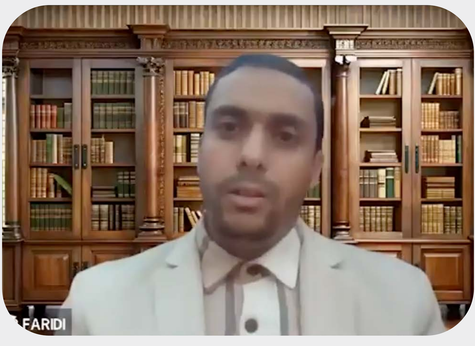

بإدارة عضو الجمعية الأستاذ بدر باسعد، قدمت الجمعية ندوتها الرابعة ضمن برنامج حلقة الرياض الفلسفية لعام ٢٠٢٦، بعنوان: «الابستمولوجيا العلمية عند لاري لودان» **للدكتور محمد بشو**، ومحاضرة «المنهج العلمي عند غاليليو غاليلي» **للدكتور يوسف الاشكر** قدَّما خلالها رؤية نقدية وتاريخية لمناهج العلم وتطور المعرفة، من خلال تحليل نماذج التقدم العلمي المعاصرة وأسس الفيزياء الكلاسيكية.

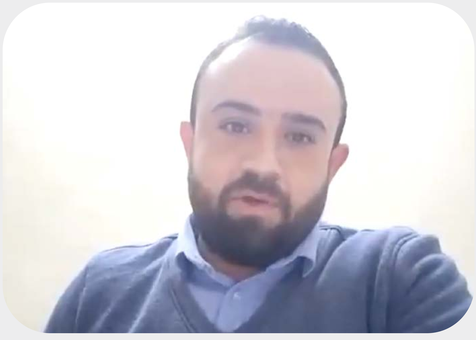

استعرض الدكتور بشو في ورقته مفهوم «تقاليد البحث» كبديل لنماذج توماس كون وبرامج لاكاتوش، مؤكداً أن العلم يتقدم من خلال حل المشكلات (الإمبيريقية والتصورية) وليس فقط عبر الثورات المفاجئة.

بينما حلل الدكتور الأشكر لحظة التأسيس الكبرى للعلم الحديث عبر ترييض الطبيعة، مبيناً كيف حول غاليليو الحركة من صفة كيفية إلى علاقة كمية رياضية، ومناقشاً التفسيرات الإبستمولوجية المختلفة لعمله بين الرياضية المحضة والوضعية الفيزيائية.

جدير بالإشارة أن الدكتور محمد بشو هو حاصل على الدكتوراه في الفلسفة، وله أبحاث منشورة في تطوير التفكير الإبستمولوجي المعاصر، بينما الدكتور يوسف الأشكر هو باحث في سلك الدكتوراه متخصص في الإبستمولوجيا وتاريخ العلوم.

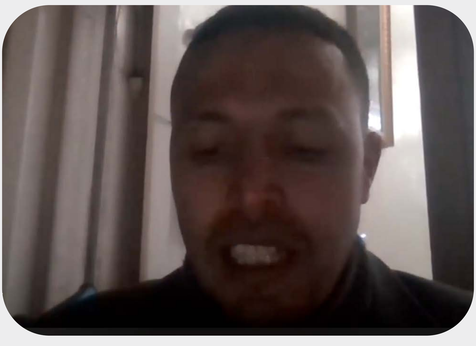

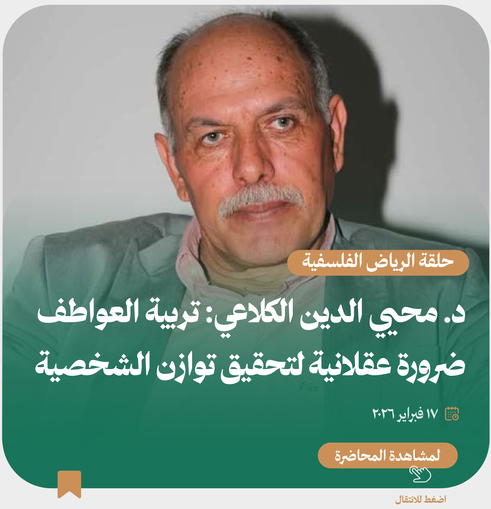

اضغط للانتقال

بإدارة رئيس مجلس إدارة الجمعية الأستاذ الدكتور عبدالله المطيري، قدمت الجمعية محاضرتها الخامسة ضمن برنامج حلقة الرياض الفلسفية لعام ٢٠٢٦، بعنوان: «المدرسة وتربية العواطف أو في بيداغوجيا الفرح» حاول فيها **الدكتور محيي الدين الكلاعي** تقديم نقدٍ للمنوال التربوي السلطوي التقليدي والدعوة إلى تبني مقاربات بيداغوجية حديثة تعترف بالتواشج بين العقل والعاطفة لبناء شخصية متعلم متوازنة ومواطن ديمقراطي.

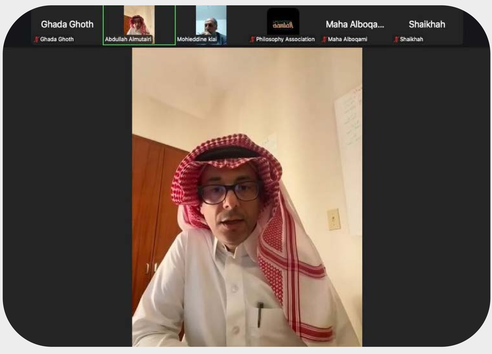

قدَّمَ الدكتور الكلاعي مراجعة لمنزلة العاطفة في تاريخ الفلسفة والتربية، مبيناً الأخطاء التاريخية التي أدت إلى إقصاء العواطف لصالح العقل المحض، كما استعرض نتائج الأطروحات المعاصرة التي تثبت ضرورة المشاعر لاتخاذ القرارات العقلانية، وطرح «بيداغوجيا الفرح» كبديل لبيداغوجيا الحزن، معتمداً على أدب الطفل والفلسفة الموجهة للأطفال كأدوات أساسية لتربية الوعي العاطفي.

جدير بالإشارة أن الدكتور محيي الدين الكلاعي هو أستاذ فلسفة من تونس، وله عدة مؤلفات في البيداغوجيا وفلسفة التربية، واهتمامات بحثية واسعة في الفلسفة الموجهة للأطفال واليافعين.

هل من المعقول أن نتوقع استمرار العلوم الإنسانية، في خضم أزمة التعليم العالي الوجودية؟

هذا الخريف، مع استعداد طلبة الجامعات لبدء الدراسة بتردد في فصول الدراسية متباعدين اجتماعيًا، أو إعدادهم للخلفيات الافتراضية في منصة زووم (Zoom) للانضمام إلى المحاضرات الجامعية التي يحضرونها وهم في غرف نومهم، خفت صوت النقاش الذي جرت العادة عليه حول أهداف التعليم العالي أمام شواغل أخرى أكثر إلحاحًا. إذ تكافح العديد من الكليات والجامعات الآن من أجل البقاء.

لقد واجهت الكثير من الجامعات تحديات، حتى من قبل أن تؤثر الجائحة بشدة على ميزانياتها، بما يتمثل في انخفاض عدد تسجيل الطلبة، وتخفيض التمويل الحكومي، واحتمالية إعادة الهيكلة المؤسسية. تُغلق الآن كليات الفنون الليبرالية بمعدلات أعلى، وتتضاعف نسبة فقدان الوظائف في الجامعات (تلخَّصت المؤسسات غير الربحية العامة والخاصة من ما يُقدَّر بحوالي ٣٣٧,٠٠٠ وظيفة خلال الفترة مابين فبراير وحتى أغسطس، وفقًا للبيانات الفيدرالية). ويتوقع البعض أن الأمور على وشك أن تزداد سوءًا ما لم يمرر الكونجرس الأمريكي قانون تحفيز جديد مع حزمة مساعدات للتعليم العالي. ويستمر، من ناحية أخرى، ظهور عبارات مثل "نهاية العالم" و"الانقراض" في تحليلات الوضع الراهن المتجردة.

هل يُعقل حتى أن نتوقع استمرار العلوم الإنسانية في خضم أزمة التعليم العالي الوجودية هذه؟ قد يبدو، للوهلة الأولى، أن النقاشات الفلسفية والأيديولوجية الجدلية التي صاغت الأفكار المحافظة والليبرالية للتعليم العالي ليس لديها ما تقدمه لنا الآن. إلا أننا، مع ذلك، نؤمن ليس بأن تلك النقاشات لا تزال ذات صلة بواقعنا فحسب، بل أيضًا بأن التحديات التي فرضتها الجائحة جعلت تلك النقاشات ضرورية لاستشراف أي نوع من أنواع مستقبل الفكر الإنساني.

نشر آلان بلوم الأستاذ بجامعة شيكاغو، في عام ١٩٨٧م، كتاب "إغلاق العقل الأمريكي" والذي أصبح على نحوٍ مفاجئ من أكثر الكتب مبيعًا. أكد بلوم ومناصريه من المحافظين على أهمية الجامعة باعتبارها ملاذًا من المجتمع، حيث تبدأ فيها نخب المستقبل الأمريكي في تقليد "الكتب العظيمة". استقطب رأي بلوم، الذي أصبح نقاشًا وطنيًا، ردودًا من النقاد الليبراليين الذين انتقدوا بشدة تقليد "الكتب العظيمة" باعتباره من بقايا النخبوية والقمع الذي يجب التخلص منه إذا كان لأقسام العلوم الإنسانية أن تفي بمهمتها الديمقراطية.

إذا ما رجعنا إلى الوراء قليلًا، فسنجد أن بلوم كان محقاً في بعض ما طرح. فقد توقع بدقة المصير الذي ينتظر أقسام العلوم الإنسانية التي أهملت الأسئلة الأساسية: هل هناك حرية؟ هل يوجد عقاب على الأفعال الشريرة؟ ما هو المجتمع الصالح؟ كيف ينبغي أن أعيش؟ كانت هذه هي الأسئلة التي تجذب دائمًا الطلبة المتميزين إلى أقسام العلوم الإنسانية. فماذا توقع أساتذة الجامعات أن يحدث عندما أبلغوا هؤلاء الطلبة بأن النصوص التي استرعت انتباه الإنسانيين لآلاف السنين لم تكن أكثر من مجرد أدوات لتمكين الأيديولوجيا والقمع؟ مَن يمكن أن يلوم هؤلاء الطلاب على تغيير تخصصاتهم إلى الاقتصاد أو علوم الكمبيوتر – كما فعل الكثيرون الآن؟

لمتابعة القراءة

الكاتبان: أناستاسيا بيرغ، أستاذ مساعد في الفلسفة في الجامعة العبرية في القدس، وجون باسكين مدير مساعد في برنامج النشر الإبداعي والصحافة النقدية في المدرسة الجديدة للأبحاث الاجتماعية، وهما محرران في مجلة "ذا بوينت". سُتنشر مجموعة من كتابات المجلة "فتح العقل الأمريكي: عشر سنوات من ذا بوينت" في هذا الخريف.

المترجم: محمد العمودي، باحث متخصص في العلوم الإنسانية، مهتم بالفلسفة والتاريخ.

How to Reopen the American Mind
Jon Baskin and Anastasia Berg

مبادرة أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة في السعودية، بهدف دعم الحراك الترجمي وإثراء المحتوى العربي بالمواد المترجمة من مختلف اللغات، تتحمل المبادرة منح الترجمة والدوريات الأكاديمية.
مبادرة ترجم Tarjim Initiative

ذا ستون The Stone سلسلة تنشرها صحيفة نيويورك تايمز The New York Times، تُعد منتدى للفلاسفة وللمفكرين المعاصرين الذين يناقشون فيها القضايا المعاصرة والخالدة.

من يستطيع أن يشكّ في وجود الإيثار؟

صحيح أن هناك قصصاً كثيرة عن الحقد والجشع، لكننا نرى من حولنا دلائل على وجود أشخاص يضحّون بأنفسهم ويفعلون الخير لغيرهم.

هل تتذكرون قصة ويزلي أوتري (Wesley Autrey)؟ في الثاني من يناير، عام ٢٠٠٧، ألقى السيد أوتري بنفسه على مسار قطار مترو-أنفاق في نيويورك، وكان القطار مندفعاً نحو رجل أصيب بنوبة صرع وسقط على سكة القطار. وبعدها بعدة أشهر، قام بروفسور من جامعة فيرجينيا للتقنية، ليفيو ليبريسكو(Liviu Librescu)، بأن أغلق بجسده بابَ الفصل ليحمي طلابه من طلقات الرصاص التي ثارت من سلاح سينغ هو شو (Seung-Hui Cho) الذي كان في حالة هيجان وقتل في ذلك الحادث ٣٢ طالباً وأستاذاً. وبهذا الصنيع، ضحى ليبريسكو بحياته.

مع ذلك، ما يزال الشك في الإيثار أمراً سهلاً، حتى وإن بدا لنا أن الإيثار أمر بيّن بذاته. لا يمكن إنكار أن الناس، أحياناً، يفعلون الأفعال التي تصب في مصلحة الآخرين، لكن من الواضح أنهم بدورهم يستفيدون من ذلك. وحسب المرء أن ينال رضا عن ذاته بمساعدته للغير. هذه المحاججة يثيرها دائماً طلاب الفلسفة ويحاججون بها أساتذتهم. وبطبيعة الحال، منطق هذه المحاججة ليس ساذجاً.

النقاشات المعاصرة حول الإيثار تتحول بسهولة إلى ضرب من التفسيرات التطورية. "الإيثارية التبادلية" (Reciprocal altruism) و"انتخاب القرابة" (kin selection) أشهر النظريات التطورية لتفسير الإيثار. ترى نظرية الإيثارية التبادلية أن مسار التطور يفضّل تلك الكائنات التي تضحّي بخيراتها للآخرين من أجل أن تحصل - مقابلَ ذلك- على الأفضلية. أما نظرية الانتخاب القرابي - ومعها مفهوم "الجين الأناني" الذي أذاعه ريتشارد دوكينز- فترى أن الفرد الذي يتصرف بشكل إيثاري تجاه الآخرين المشاركين له في الجينات سيكون لديه ميلٌ لإعادة إنتاج تلك الجينات. فالكائنات قد تكون إيثاريةً، لكن الجينات أنانية. إن حبنا لأطفالنا أكثر من حبنا لأنفسنا يدعم، بشكل تلقائي، موقفَ نظرية الانتخاب القرابي.

هاتان النظريتان التطوريتان تشرحان لغز كيفية تطور الكائنات الحية التي تضحي بملاءمتها التناسلية - أي بقدرتها على البقاء والإنسال. لكنهما غير قادرتين على تفسير فهمنا العادي للإيثار. عيب الإيثارية التبادلية واضح: إذا كان الشخص يؤثر الآخرين على نفسه من أجل أن يعود ذلك بالنفع عليه، فإن الرد الطبيعي هو أن هذا الفعل ليس إيثاراً. فالإيثار الخالص، كما نعتقد، يتطلب من الشخص أن يضحّي من أجل الآخرين بدون أي اعتبار للمنافع التي تعود عليه. فعلُ الخير لشخص آخر من أجل ما يحمله من مصلحة لنا ليس هو الإيثار المقصود. أما نظرية الانتخاب القرابي فأحسن حالاً من الأولى لأنها ترى أن الكائنات يمكنها فعلاً أن تضحّي من أجل الغير، لكنها تفشل في إيضاح لماذا نرى أن البعض يضحّي لأشخاص لا يشاركهم في الجينات مثل البروفسور ليبرسكو والسيد أوتري.

لمتابعة القراءة

الكاتب: جوديث ليشتنبرغ، أستاذة الفلسفة في جامعة جورج تاون. تعمل على كتاب حول مفهوم الإحسان.

المترجم: شايع الوقيان، فيلسوف، عضو جمعية الفلسفة السعودية، من مؤلفاته: ١- الفلسفة بين الفن والأيدلوجيا، ٢- قراءات في الخطاب الفلسفي، ٣- الوجود والوعي، ٤- الهرمنيوطيقا (ترجمة).

Is Pure Altruism Possible?
Judith Lichtenberg

مبادرة ترجم
Tarjim Initiative
مبادرة أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة في السعودية، بهدف دعم الحراك الترجمي وإثراء المحتوى العربي بالمواد المترجمة من مختلف اللغات، تشمل المبادرة منح الترجمة والدوريات الأكاديمية.

ذا ستون The Stone سلسلة تنشرها صحيفة نيويورك تايمز The New York Times، تُعد منتدى للفلاسفة وللمفكرين المعاصرين الذين يناقشون فيها القضايا المعاصرة والخالدة.

لاحظت سيمون ويل Simone Weil خلال استكشافها للدين الكاثوليكي، في كتاب "رسالة إلى كاهن" الذي كتبته قبل عامٍ من وفاتها في ١٩٤٣، أنه في مرحلة ما، "تغيير الدين بالنسبة لأي إنسان يُعد أمرًا خطيرًا شأنه شأن تغيير اللغة بالنسبة للكاتب. قد ينتهي الأمر كواحدٍ من النجاحات، ولكنه يمكن أن يكون له أيضًا عواقب وخيمة". يتحدّث الفيلسوف الروماني إميل سيوران Emil Cioran الذي كان أحد هؤلاء الكُتّاب، عن تغيير اللغة كحدثٍ كارثيٍ في سيرة أي مؤلف. وهو محقٌ في ذلك.

عندما تصبح كاتباً، فإنك لا تقوم بذلك من الناحية النظرية، بل مع علاقة بلُغة معيّنة. ممارسة الكتابة تعني أن تُرسّخ جذورك في تلك اللغة؛ فكلما أصبحت كاتبًا أفضل، كلما أخذت هذه الجذور بالتعمّق. البراعة الأدبية دائماً ما تُظهر شعورًا بالانغماس العميق والمُريح في تربة مألوفة. وعلى هذا النحو، إذا اضطر الكاتب أن يغيّر لغته لأي سببٍ من الأسباب، فإن المرور بهذه التجربة لا يقل عن كونه مُهدِدًا للحياة. إذ ليس عليك فحسب البدء بكل شيءٍ من الصفر مرة أخرى، ولكن عليك أيضًا التراجع عما كنت تتقنه تقريبًا طوال الفترة التي عشت خلالها. إن تغيير اللغة ليس لضعاف القلوب ولا لقليلي الصبر.

كما قد تكون التجربة مؤلمة على المستوى الإنساني بالتحديد، فإنها قد تكون أيضًا مذهلة من الناحية الفلسفية. نادرًا ما نحظى بفرصة الانتباه إلى إعادة تكوين جوهرية للذات. بالنسبة إلى لغة الكاتب، بعيدًا عن كونها مجرد وسيلة للتعبير، فهي قبل كل شيء نمط من الوجود الذاتي وطريقة لخوض التجارب في العالم. إنه بحاجة إلى اللغة ليس لوصف الأشياء فقط، ولكن لرؤيتها أيضًا. يكشف العالم عن ذاته بطريقة معينة للكاتب الياباني، وبطريقة أخرى للكاتب الذي يكتب بالفنلندية. إن لغة الكاتب ليست مجرد شيء يستخدمه، ولكنها جزء أساسي من تكوينه. لذلك فتخليك عن لغتك الأم وتبنيك للغة أخرى يعني أنك تُفكك ذاتك قطعة تلو الأخرى، ثم تعيد تجميعها من جديد، بشكل مختلف.

بادئ ذي بدءٍ، عند تغيير اللغة، فإنك تنزل إلى نقطة الصفر من مستوى وجودك. يجب أن تكون هناك لحظة مهما كانت وجيزة تتوقف حينها عن الوجود. لقد هجرت للتو اللغة القديمة ولم تستقبلك اللغة الجديدة بعد. فأنت الآن في طيّ النسيان، بين عوالم، معلقاً فوق الهُوّة. عادة ما يحدث تغيير في اللغة عندما يُنفي الكاتب أو عندما ينفي هو ذاته. ومع ذلك، فإن النفي الجسدي يتضاعف في مثل هذه الحالات من خلال نفيٍ آخر وجودي؛ نفي يقع على هامش الوجود. يبدو الأمر كما لو أن ذات الكاتب، ولو للحظة، وأثناء عبوره خلال الفراغ، أي الشقّ الضيّق بين اللغات، حيث لا توجد كلمات يمكن التمسّك بها، كما لا يمكن تسميةُ أي شيء، تُمحى ذات الكاتب من الوجود. تُعد مقارنة ويل للتحوّل إلى لغة أخرى بالتحوّل الديني ملائمة حقًا لأنها تشبه تمامًا حالة المُعتنق لدينٍ جديد، حيث يمرّ الكاتب الذي يتحوّل عن لغته بتجربة الموت والولادة من جديد. وعلى نحوٍ مُبهم، يموت ذلك الشخص ثم يعود كشخص آخر. يقول سيوران: "عندما غيّرت لغتي، قضيت على ماضيّ. فقد غيّرت حياتي كلها".

عندما يبدأ الكاتب الكتابة بلغة جديدة، يُولد العالم أمامه من جديد. ولكن الولادة الجديدة الأكثر دهشةً هي ولادته. ولأن هذا المشروع يُعد مثيرًا لإعادة البناء للذات بالكامل، حيث لا يُترك حجرٌ بلا قلب ولا شيء سيبدو كما كان مرة أخرى، فلُغتك الأم، ما كنت عليه من قبل، تبدو الآن أقل ألفة على نحوٍ متناقض بالنسبة لك. لكن ينبغي ألا يُزعجك هذا الأمر على الإطلاق. في الواقع، إنك تتطلع إلى وقتٍ ما سوف تستغله كأي لغة أجنبية أخرى لك. بعد فترة ليست بطويلة من تبني صامويل بيكيت (Samuel Beckett) للغة الفرنسية، اشتكى هذا الأيرلندي من لغته الإنجليزية الأم قائلًا: "لغة مروّعة، مازلت أعرفها جيداً". فالوعد الأنطولوجي بالتجديد الكامل الذي يُصاحب اللغة الجديدة لا يقل عن كونه مُسببًا لقلق الصواب.

لمتابعة القراءة

الكاتب: كوستيكا براداتان، أستاذ مُشرف مشارك في جامعة تكساس التقنية، وهو مُحرر دراسات دينية/مُقارنة لمجلة مراجعة لوس أنجلوس للكتب ((The Los Angeles Review of Books. أحدث مؤلفاته كتاب بعنوان "الفلسفة والمجتمع ومكر التاريخ في أوروبا الشرقية" (Philosophy, Society and the Cunning of History in Eastern Europe).

المترجم: شيخة الملك، دكتوراه في الأدب. عضوة في جمعية الفلسفة، ونشرت لها الجمعية عدة ترجمات.

Born Again in a Second Language

Costica Bradatan

مبادرة ترجم
Tarjim Initiative
مبادرة أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة في السعودية، بهدف دعم الحراك الترجمي وإثراء المحتوى العربي بالمواد المترجمة من مختلف اللغات، تشمل المبادرة منح الترجمة والدوريات الأكاديمية.

ذا ستون The Stone سلسلة تنشرها صحيفة نيويورك تايمز The New York Times، تُعد منتدى للفلاسفة وللمفكرين المعاصرين الذين يناقشون فيها القضايا المعاصرة والخالدة.

كتاب

اللغة والحقيقة والمنطق لألفرد آير

ترجمة: د. هادي الصدالي و أ. بدر باسعد

للشراء

اضغط للانتقال

يُعدُّ كتاب «اللغة والحقيقة والمنطق» للفيلسوف البريطاني ألفرد جول آير (١٩١٠–١٩٨٩) منذ صدوره الأول عام ١٩٣٦ أحد أهم النصوص التأسيسية في الفلسفة التحليليَّة والوضعية المنطقية في القرن العشرين. قدم المؤلف كتابه هذا في لحظة تاريخيّة اتسمت بصعود التحليل المنطقي واللغوي الذي كان يسعى إلى حسم التوتر التاريخي بين إرث المدرستين العقلانيّة والتجريبيّة في الفلسفة، بتبني منهج ظاهري قائم على التحليل اللغوي المنطقي يرى أنّ المهمة التي ينبغي أن تضطلع بها الفلسفة هي تحليل الأسئلة والقضايا الفلسفيّة.

يرى المؤلف أنّ النزاع الفلسفي بين العقلانيّين والتجريبيّين، والواقعيّين والمثاليّين، يمكن حسمه بالنظر في الأسئلة التي يتنازعون حولها، فما كان منها منطقيًّا أُخضع للتحليل، وما عدا ذلك فهي إما أسئلة ميتافيزيقيّة لا معنى لها ولا مكان لها في البحث الفلسفي، أو أسئلة عن قضايا حقيقيّة يمكن إخضاعها للتحقق التجريبي. هذا الكتاب إذن إعلان بأنّ على الفلسفة أن تكون منطق العلم فحسب؛ العلم يصف العالَم ويصوغ الفرضيات، والفلسفة تَعرض العلاقات المنطقيّة بين هذه الفرضيات وتعرف الرموز الواردة فيها. إن هذه الرؤية التي جعلت من الفلسفة تحليلًا لغويًّا لمفاهيم العلم ومن الخبرة الحسّية معيارًا للمعنى أصبحت أحد مرتكزات الفلسفة التحليليّة في منتصف القرن العشرين.

ولقد جاءت امتدادًا لثلاثة تقاليد فلسفيّة: التجريبيّة الإنجليزية المستمدة من جون لوك وديفيد هيوم، والتحليليّة الإنجليزية المستمدة من أعمال جي. إي. مور وبرتراند راسل، والوضعيّة المنطقيّة التي نقل مبادئها من فيينا إلى أكسفورد. غير أن صلة المؤلف الوثيقة بهذه التقاليد لا تعني أنه كان أسيرا لأطروحاتها وتصوراتها، إذ سيجد القارئ مثلًا أنّ المؤلِّف وإن كان متفقًا مع التجريبيّين إلا أنه لا يرى رأيهم في أنّ الفرضية العملية العامة تعميمٌ استقرائيٌّ مستمدٌّ من عدد محدود من الحالات المشاهدة، بل يتفق مع المثاليّين في أنّ النظريات العلمية ناشئة في الغالب عن عمليات استنباطيّة أكثر منها استقرائيّة. كما أنه وإن اتفق مع الوضعيّين المنطقيّين إلا أنه لا يقبل معيار التحقق الذي استخدموه للتمييز بين العبارة الميتافيزيقية والقضية التركيبيّة، ذلك الذي يشترط أن تكون القضية التركيبيّة قابلة للتحقق التام.

نجد في هذا الكتاب نظرية للمعرفة من منظور وضعي منطقي، تبدأ بإقصاء الميتافيزيقا وكل مزاعمها بوجود واقع يتجاوز العالَم الظاهري. فاستحالة الميتافيزيقا عند آير استحالة منطقية، وليست استحالة واقعية كما كان يرى كانط، الذي قال إن الفهم البشري تشكّل على نحو يجعله يقع في التناقضات إذا غامر وتجاوز حدود التجربة الممكنة وحاول أن يتعامل مع الأشياء في ذاتها. وعليه فإن كل حديث عن الأشياء في ذاتها أو الجواهر أو المثل إنما هو إنتاج لقضايا لا معنى لها. فالفلسفة ليست إلا تحليلًا منطقيًّا للغة، وليست وسيلة لإنتاج معرفة نظريّة عن العالَم والطبيعة. وهذا التحليل يقوم على التعريفات الاستعمالية التي تترجم الجُمَل التي يَرِدُ فيها رمزٌ من الرموز إلى جُمَلٍ مكافئةٍ لا تحتوي على الرمز المراد تعريفه ولا على أيٍّ من مرادفاته. بهذا النشاط التحليلي اللغوي يصنف المؤلف القضايا الحقيقية إلى قضايا قبلية تحليليّة يقينيّة وأخرى تركيبية هي في أحسن أحوالها فرضيات خاضعةٌ للتحقق التجريبي، الأولى هي قضايا المنطق والرياضيات والثانية هي القضايا المتصلة بالعالم والخبرة الحسية.

النصف الأول من الكتاب عرض فيه المؤلف هذه المقاربة الإبستمولوجية عرضًا مفصلًا ومحكمًا، ثم أخضع في النصف الثاني منه عبارات الأخلاق واللاهوت ومعرفة الذات والآخرين لمبادئه الإبستمولوجية، ليخلص في نهاية الكتاب إلى أن منهجه الظاهري التجريبي يحسم النزاعات الفلسفية العالقة بين العقلانية والتجريبية، وبين الواقعية والمثالية، الواحدية والتعددية.

1 Soames, Scott. Philosophical Analysis in the Twentieth Century, Vol. (1).

بودكاست مقابسات

حوار فلسفي مع الدكتور عبدالرزاق بالعقروز

حاوره: د. شايع الوقيان - د. عبدالله المطيري

بودكاست ديالكتيك

التاريخ باعتباره سردية فلسفية مع د. علي النجمي

حاوره: ------

بودكاست مفاهيم

الحوار من رحم الفيزياء

كتبه: عبدالله المطيري
أداء: عمر أحمد

أجندة مارس

05

قراءات فلسفية — حضوري

«اللغة والحقيقة والمنطق» لألفرد آير

مع: د. عبدالهادي الصمداني
مقهى طبقات، الدمام

28

نادي القراءة - الدمام — حضوري

«تأملات في الفلسفة الأولى» لديكارت

بيت الثقافة، الدمام

31

حلقة الرياض الفلسفية — ٨-١٠ مساءً، افتراضيًا

أخلاقيات العلم بين المركزية العلمية والمسؤولية الإنسانية

مع: أ. أمل الناصر

أخبار جمعية الفلسفة السعودية

فريق الإعداد والتحرير

أ. مالك آل فتيل - أ. غادة غوث

تصميم

أ. محمد آل حريز

جمعية الفلسفة
ASSOCIATION
PHILOSOPHY

saudiphilosophy.com

شكرًا